علي عليه السلام

في كتب الانبياء الاولين

تأليف: السيد سامي البدري

إصدارات مركز فجر عاشوراء الثقافي- التابع للعتبة الحسينية المقدسة

٢٠٢٤-١٤٤٦هـ

مركز فجر عاشوراء الثقافي

التابع للعتبة الحسينية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والثقافية

العراق ـ النجف الأشرف
حي الكرامة
هاتف : ٩٦٤٧٧٢٨٢٢٠٥٤٣+
fajrashura@fajrashura.com

عنوان الإصدار	:	علي عليه السلام في كتب الانبياء الاولين
تأليف	:	العلامة السيد سامي البدري
تحرير	:	د. السيد حسين البدري
سنة الإصدار	:	١٤٤٦/٢٠٢٥ ـ رقم (٦٦)
نوع الإصدار	:	إلكتروني ـ PDF
الناشر	:	مركز فجر عاشوراء الثقافي
الموقع	:	fajrashura.com

جميع الحقوق محفوظة © لمركز فجر عاشوراء الثقافي، يُسمح بالنَّشر غير النفعي الإلكتروني ويسمح بالاقتباس مع ذكر المصدر ولا يسمح بتغيير جزء من أجزاء هذا الملف أو طباعته في المطابع دون إذن رسمي من المركز

قال النبي صلى الله عليه وآله خيبر: «واعلم يا علي أنَّهم يجدون في كتابهم أَنَّ الذي يدمِّر عليهم اسمه (ايليا) فإذا لقيتَهم فقل أنا علي فإنهم يخذلون إن شاء الله تعالى.

قال سلمة: فَهَرْوَل علي عليه السلام بالراية وإنّا خلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن فطلع إليه يهودي في رأس الحصن وقال: من أنت ؟ قال: علي بن أبي طالب، فقال اليهودي: غُلِبتُم وما أنزل التوراة على موسى».

الارشاد ج١ ص١٢٦.

تاريخ ابن عساكر ج٤٢ ص٨٩.

المحتويات

تمهيد ٥

١. من هم الأنبياء الأولون وماهي كتبهم الأولى ؟ ... ٨

٢. هل بشر الأنبياء الأولون بمحمد ﷺ خاتم النبيين ؟ وماهي اشهر الكتب التي نجد فيها البشارات؟ ١٠

٣. هل بشر الأنبياء الأولون بأهل بيت النبي ﷺ كما بشروا بالنبي ﷺ؟ ١٣

علي عليه السلام في كتاب الأنبياء الأولين ١٥

النص الأول: نص بركة إسماعيل من سفر التكوين من التوراة ١٦

النص الثاني: نص بشارة موسى من التوراة من سفر التثنية ٢٠

النص الثالث: بشارة إنجيل يوحنا: الإصحاح الأول الفقرات ٢٠-٢٢ ..... ٢٧

النص الرابع: سفر رؤيا يوحنا الفصل ١٢: الفقرات١-٤. ..... ٢٩

كلمة أخيرة ٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين واله الطيبين الطاهرين

تمهيد

هذه دراسة مختصرة عن علي عليه السلام في كتب الأنبياء الأولين كلفني بها (المجمع العلمي العلوي للبحوث والدراسات الإسلامية) في العتبة العلوية المطهرة لإلقائها في الندوة الحوارية المخصصة لاحد أيام أسبوع علي عليه السلام أقامتها بمناسبة ولادته أرجو أن أوفق فيها:

يقع البحث في ثلاث أمور:

الأول: من هم الأنبياء الأولون وماهي كتبهم الأولى؟

الثاني: هل بشر الأنبياء الأولون بمحمد صلى الله عليه وآله خاتم النبيين؟ وماهي اشهر الكتب التي نجد فيها البشارات به.

الثالث: هل بشر الأنبياء الأولون بأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله ؟ وما هي اشهر النصوص التي نجد فيها تلك البشارة في كتبهم اليوم؟

واغتنم الفرص لأهدي هذا الجهد إلى سيدي أمير المؤمنين عليه السلام وقائد الغر المحجلين، هذه

بضاعتي المزجاة فيك فهلا تقبلتها مني كما تقبلت من ابن جميل قصيدته[1] وأخرجته من سجن يئس من خروجه منه ذووه وأهل بيته بسبب غضب الخليفة العباسي عليه فاستجار بك وذكر فضائلك في قصيدته وخاطبك فيها قائلا:

أزرتُــك يقظــةً غُــررَ القــوافي
فــزرني يــا بــن فاطمــةٍ منامــا

---

(١) هي من غرر القصائد في مدح امير المؤمنين عليه السلام اما مجد الدين بن جميل مجد الدين أبو عبد الله محمد بن منصور بن جميل الجبائي ويقال: الجبي، المعروف بابن جميل الفزاري (المتوفى ٦١٦). فقد قال العلامة الأميني رحمه الله في كتابه الغدير ج٥ وقفت في غير واحد من المجاميع العتيقة المخطوطة أن (مجد الدين ابن جميل) كان صاحب المخزن في زمن الناصر الخليفة العباسي، فنقم عليه وأودعه السجن، فسأله رجال الدولة من الأكابر فلم يقبل فيه شفاعة أحد، وتركه في الحجرة مدة عشرين سنة، فخطر على قلبه أن يمدح الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام فمدحه بهذه الأبيات ونام فرآه في ما يراه النائم وهو يقول (الساعة تخرج.) فانتبه فرحا وجعل يجمع رحله، فقال له الحاضرون: ما الخبر ؟ فقال لهم: الساعة أخرج. فجعل أهل السجن يتغامزون ويقولون: تغير عقله، وأما الناصر فإنه أيضا رأى أمير المؤمنين في الطيف فقال له عليه السلام: (أخرج ابن جميل هذه الساعة!) فانتبه مذعورا وتعوذ من الشيطان ونام فأتاه عليه السلام ثانيا وقال له مثل الأول فقال: ما هذا الوسواس ؟! فأتاه ثالثة وأمره بإخراجه، فانتبه وأنفذ في الحال من يطلقه، فلما طرق الباب قال: والله وذا أنا متهيئ، فلما مثل بين يدي الناصر عرفوه أنهم وجدوه متهيئا للخروج، فقال له: بلغني أنك كنت متهيئا للخروج، فمماذا ؟ قال: إنه جاء إليَّ من جاءك قبل أن يجيء إليك. قال: فبماذا ؟ قال: عملت فيه قصيدة، فقال الناصر: أنشدنيها فأنشد القصيدة.

وبشِّرني بأنــك لي مجيرٌ

وإنــك مانعــي مــن أن أضامــا

وأنا أحذو حذوه فبشرني يا أمير المؤمنين بقبولك بحثي فيك وهو بحث بكر وادع ربك ان يصفح عني ويخرجني من سجن ذنوبي إلى عالم رحمته الواسعة في الدنيا والآخرة.

١. من هم الأنبياء الأولون وماهي كتبهم الأولى ؟

الأنبياء الأولون: هم الأنبياء قبل خاتم الأنبياء محمد ﷺ المبعوث سنة ٦١٠ م واشهرهم:

- عيسى بن مريم.
- وموسى.
- وما بينهما من الأنبياء داود وسليمان وارميا.
- ويحيى بن زكريا.
- ثم الأنبياء ما قبل موسى وهو إبراهيم أبي الأنبياء.
- ثم قبل إبراهيم؛ النبي إدريس أول الرسل أبو جد نوح الذي يسمونه ب (أخنوخ). ثم النبي آدم.

ويمكننا تقسيم الكتب التي تتحدث عن الأنبياء الأولين إلى ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى الكتب التي يؤمن بها اليهود، وتجتمع كل فرقهم الأيمان بالتوراة الخماسية، (سميت خماسية لأنها تتألف من خمسة أجزاء وهي سفر التكوين وسفر الخروج وسفر اللاويين وسفر العدد وسفر التثنية).

وينفرد اليهود العبرانيون عن اليهود السامريين بانهم يؤمنون إلى جانب التوراة الخماسية بأربع وثلاثين سفرا ويسميها اليهود ب(تناخ TNK)(التاء ترمز إلى التوراة والنون ترمز إلى الأنبياء والكاف ترمز إلى الكتب).

ويسمي المسيحيون مجموعة التناخ اليهودية بـ (العهد القديم) ومنها إلى جانب التوراة، كتاب اشعيا، وكتاب ملاخي، وكتاب دانيال، وكتاب المزامير لداود، ونشيد الإنشاد لسليمان.

المجموعة الثانية الكتب التي يؤمن بها المسيحيون (النصارى) بكل كنائسهم وهي الأناجيل الأربعة (إنجيل متي، إنجيل مرقس، إنجيل لوقا، إنجيل يوحنا) وملحقاتها، ومنها سفر رؤيا يوحنا، ويسمونها بـ (العهد الجديد) ويضيفونها إلى العهد القديم فيكون ما يسمونه بـ(الكتاب المقدس).

المجموعة الثالثة كتاب أخنوخ وهو إدريس وهو الذي تعتقد بصحته الكنيسة الحبشية فتضيفه إلى الكتاب المقدس ويعود إليها الفضل في عدم ضياعه، ولا تعتقد الكنائس الأخرى بصحته وإنما تعتبره من الكتب المنحولة.

٢. هل بشر الأنبياء الأولون بمحمد ﷺ خاتم النبيين ؟ وماهي اشهر الكتب التي نجد فيها البشارات؟

يعتقد المسلمون جميعا تبعا للقران، ان الأنبياء الأولين عليهم السلام بشروا بمحمد ﷺ خاتم النبيين وأخذوا العهد من أممهم بانهم يجب عليهم ان يؤمنوا به وينصروه. وان محمدا ﷺ مذكور باسمه وصفاته في كتب الأنبياء الأولين.

وفي سورة آل عمران ٨١- ٨٢ قال تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلى ذلِكُمْ إِصْرِي قالُوا أَقْرَرْنا قالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ ﴿٨٢﴾﴾.

وروى السنة والشيعة في تفاسيرهم ان هذا الرسول هو محمد ﷺ.

وفي سورة الأعراف الآية ١٥٧ : قال تعالى ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْراةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ

لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ الَّتِي كانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾﴾

ومعنى (النبي الأمي) أي النبي المكي نسبة إلى أم القرى وهي مكة، وليس الأمي بمعنى الذي لا يقرأ ولا يكتب[1].

وفي سورة طه ١٣٣: قال تعالى ﴿وَقالُوا لَوْلا يَأْتِينا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ ما فِي الصُّحُفِ الأُولى﴾.

سالت قريش البطاح النبي محمد ﷺ ان يأتيهم بآية من ربه، أجابهم الله تعالى ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ ما فِي الصُّحُفِ الأُولى﴾ وهي صحف إبراهيم وصحف موسى ثم صحف عيسى فقد ذكر فيها اسم محمد ﷺ والبلدة التي يبعث فيها بل والزمان الذي يبعث فيه.

واشهر الكتب عند اليهود التي تذكر البشارة بالنبي محمد ﷺ: سفر التكوين، وسفر التثنية، وكتاب أشعيا، وكتاب دانيال، وكتاب ملاخي.

واشهر الكتب عند المسيحيين التي تذكر البشارة

---

(١) ورد لفظة أميين في القران الكريم بمعنيين وصفا للرسول ويراد بالأمي هنا أم القرى مكة، ووردت بمعنى الذي لا يقرا ولا يكتب وصف لليهود الذين لا يحسنون قراءة كتبهم وإنما علمهم من أحبارهم شفاها.

بالنبي محمد صلى الله عليه وآله: إنجيل يوحنا، سفر رؤيا يوحنا، وسفر أخنوخ عند الكنيسة الحبشية المسيحية.

ومن الجدير ذكره ان كثيرا من اليهود والمسيحيين اعتنقوا الدين الإسلامي وكتبوا مبررات انتقالهم من اليهودية والمسيحية وهي وجود بشارات بمحمد صلى الله عليه وآله في الكتاب المقدس، ثم اعتنق بعضهم التشيع مدَّعين ان النصوص التي تبشر بمحمد صلى الله عليه وآله تبشر أيضا بأهل بيته عليهم السلام، واشهر نص يذكرونه هو النص المعروف بـ(بركة إسماعيل) استفاد منه علماء اليهود الذين اسلموا: ان الحق مع الشيعة وان أئمتهم مبشر بهم في سفر التكوين ولذلك كانوا يختارون التشيع، وهذه الحقيقة علق عليها ابن تيمية الذي ينقله عنه ابن كثير في تاريخه (البداية والنهاية) يقول: «وقد غلط كثير ممن تشرف بالإسلام فظنوا انهم الأئمة الذين تعتقد بهم الرافضة».

قال البدري: وهنا تأتي ضرورة بحث المسالة الثالثة كما يلي:

٣. هل بشر الأنبياء الأولون بأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله كما بشروا بالنبي صلى الله عليه وآله؟

أجاب الباحثون الشيعة بالإيجاب تبعا للنبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام

اما عن النبي صلى الله عليه وآله فقد روى الشيخ المفيد قول النبي لعلي عليه السلام في خيبر حين أرسله: «واعلم يا علي أنَّهم يجدون في كتابهم أَنَّ الذي يدمِّر عليهم اسمه (ايليا) [١] فإذا لقيتَهم فقل أنا علي فإنهم يخذلون إن شاء الله تعالى [٢]. قال سلمة: فَهَرْوَل علي (عليه السلام) بالراية وإنّا خلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رضم [٣] من حجارة تحت الحصن فطلع إليه يهودي

---

(١) (ايليا) ( ) اسم عبري معناه القوي بالله. وقد ورد في إنجيل يوحنا ان اليهود ينتظرون ثلاثة اشخاص النبي وإيليا والمسيح (١٩ وَهَذِهِ شَهَادَةُ يُوحَنَّا حِينَ أَرْسَلَ الْيَهُودُ مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْضَ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ يَسْأَلُونَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ ٢٠ فَاعْتَرَفَ وَلَمْ يُنْكِرْ، بَلْ أَكَّدَ قَائِلاً: لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحَ. ٢١ فَسَأَلُوهُ: مَاذَا إِذَنْ؟ هَلْ أَنْتَ إِيلِيَّا؟ قَالَ: لَسْتُ إِيَّاهُ! أَوَ أَنْتَ النبي ؟ فَأَجَابَ: كلاَّ!). فان ايليا تعني بالعبرية عليا. كما ان لفظة المسيح او مسيا هي ترجمة للفظة العبرية (ماشيحا)(مشيحا) وتعني المهدي المنتظر كما ورد في قاموس قوجمان (عبري عربي). اما لفظة النبي فهي تشير إلى النبي الموعود.

(٢) الارشاد ج١ ص١٢٦.

(٣) ركزها: اي غرزها منتصبا، الرضم: الحجارة المجتمعة غير الثابتة في الارض كانها منثورة في بطون الاودية.

في رأس الحصن وقال: من أنت ؟ قال: علي بن أبي طالب، فقال اليهودي: غُلِبتُم وما أنزل التوراة على موسى».[1]

وعن الإمام الباقر في قوله تعالى ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْراةِ وَالأِنْجِيلِ﴾ الأعراف/١٥٧ قال: «يجدون اسم النبي والوصي والقائم».

وعن الامام علي بن الحسين الملقب ب (زين العابدين) قال: «اسم ولدي محمد في التوراة (الباقر)».

وروى الصدوق في كتاب التوحيد عن الإمام الرضا عليه السلام في حواره مع الجاثليق قوله: خذ على السفر الثالث من الإنجيل فان كان فيه ذكر محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته وامته فاشهدوا لي وان لم يكن فلا تشهدوا.

وقد قال النعماني ت ٣٦٥هـ تلميذ الكليني:

«فماذا بعد شهادة كتاب الله ورواية الشيعة عن نبيها... وشهادة الكتب المتقدمة وأهلها بصحة أمر الأئمة الاثني عشر لمسترشد مرتاد طالب او معاند جاحد من حجة تجب وبرهان يظهر...».

---

(١) تاريخ ابن عساكر ج ٤٢ ص ٨٩. تاريخ ابن الاثير ج ٢ ص ٢٢٠.

علي عليه السلام في كتاب الأنبياء الأولين:

ان النصوص التي بشرت بمحمد صلى الله عليه وآله هي نفسها بشرت بأهل بيته عليهم السلام.

وقد اخترت أربعة نصوص حول البشارة بعلي عليه السلام: نصان من العهد القديم، ونصان من العهد الجديد.

النص الأول: من التوراة من سفر التكوين النص المعروف بـ(بركة إسماعيل).

والنص الثاني: من التوراة من سفر التثنية المسمى بـ(بشارة موسى بنبي مثله).

والنص الثالث: من إنجيل يوحنا وهو سؤال اليهود عن (ايليا).

والنص الرابع: من سفر رؤيا يوحنا (القمر).

ونحاول ان نبحثها بشكل مختصر في هذا الكراس.

النص الأول: نص بركة إسماعيل من سفر التكوين من التوراة

جاء في سفر التكوين الإصحاح: ١٧ : الفقرة ٢٠

قوله:

«وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَقَدْ سَمِعْتُ لَكَ فِيهِ. هَا أَنَا أُبَارِكُهُ وَأُثْمِرُهُ وَأُكَثِّرُهُ كَثِيرًا جِدًّا اثْنَيْ عَشَرَ رَئِيسًا يَلِدُ، وَأَجْعَلُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً».(١)

---

(١) الكتاب المقدس، ترجمة فانديك. ونورد الاصحاح كله فيما يلي:
وَلَمَّا كَانَ أَبْرَام ابْنَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللهُ الْقَدِيرُ. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلاً ١. فَأَجْعَلَ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأُكَثِّرَكَ كَثِيرًا جِدًّا». ٢ فَسَقَطَ أَبْرَامُ عَلَى وَجْهِهِ. وَتَكَلَّمَ اللهُ مَعَهُ قَائِلاً: ٣ «أَمَّا أَنَا فَهُوَذَا عَهْدِي مَعَكَ، وَتَكُونُ أَبًا لِجُمْهُورٍ مِنَ الأُمَمِ، ٤ فَلاَ يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدُ أَبْرَامَ بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ، لأَنِّي أَجْعَلُكَ أَبًا لِجُمْهُورٍ مِنَ الأُمَمِ. ٥ وَأُثْمِرُكَ كَثِيرًا جِدًّا، وَأَجْعَلُكَ أُمَمًا، وَمُلُوكٌ مِنْكَ يَخْرُجُونَ. ٦ وَأُقِيمُ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ، عَهْدًا أَبَدِيًّا، لأَكُونَ إِلهًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. ٧ وَأُعْطِي لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ (ارض غربتك אֶרֶץ מְגֻרֶיךָ)، لابل كُلَّ أَرْضِ كَنْعَانَ مُلْكًا أَبَدِيًّا. وَأَكُونُ إِلهَهُمْ». ٨.
وَقَالَ اللهُ لإِبْرَاهِيمَ: «وَأَمَّا أَنْتَ فَتَحْفَظُ عَهْدِي، أَنْتَ وَنَسْلُكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ. ٩ هذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ:
يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ، ١٠ فَتُخْتَنُونَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِكُمْ، فَيَكُونُ عَلاَمَةَ عَهْدٍ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. ١١ ابْنَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ فِي أَجْيَالِكُمْ: وَلِيدُ الْبَيْتِ، وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّةٍ مِنْ كُلِّ ابْنِ غَرِيبٍ لَيْسَ مِنْ نَسْلِكَ. ١٢ يُخْتَنُ خِتَانًا وَلِيدُ بَيْتِكَ وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّتِكَ، فَيَكُونُ عَهْدِي فِي لَحْمِكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ١٣ وَأَمَّا الذَّكَرُ الأَغْلَفُ الَّذِي لاَ يُخْتَنُ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ فَتُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا. إِنَّهُ قَدْ نَكَثَ عَهْدِي». ١٤

وَقَالَ اللهُ لإِبْرَاهِيمَ: «سَارَايُ امْرَأَتُكَ لاَ تَدْعُو اسْمَهَا سَارَايَ، بَلِ اسْمُهَا سَارَةُ. ١٥ وَأُبَارِكُهَا وَأُعْطِيكَ أَيْضًا مِنْهَا ابْنًا. أُبَارِكُهَا فَتَكُونُ أُمَمًا، وَمُلُوكُ شُعُوبٍ مِنْهَا يَكُونُونَ». ١٦ فَسَقَطَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ وَضَحِكَ، وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «هَلْ يُولَدُ لابْنِ مِئَةِ سَنَةٍ؟ وَهَلْ تَلِدُ سَارَةُ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِينَ سَنَةً؟». ١٧ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ للهِ: «لَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَعِيشُ أَمَامَكَ!». ١٨ فَقَالَ اللهُ: «بَلْ سَارَةُ امْرَأَتُكَ تَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ إِسْحَاقَ. وَأُقِيمُ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدًا أَبَدِيًّا لِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ. ١٩ وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَقَدْ سَمِعْتُ لَكَ فِيهِ. هَا أَنَا أُبَارِكُهُ وَأُثْمِرُهُ وَأُكَثِّرُهُ كَثِيرًا جِدًّا. اثْنَيْ عَشَرَ رَئِيسًا يَلِدُ، وَأَجْعَلُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً. ٢٠ وَلكِنْ عَهْدِي أُقِيمُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي تَلِدُهُ لَكَ سَارَةُ فِي هذَا الْوَقْتِ فِي السَّنَةِ الآتِيَةِ». ٢١ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلاَمِ مَعَهُ صَعِدَ اللهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ. ٢٢.

فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ ابْنَهُ، وَجَمِيعَ وِلْدَانِ بَيْتِهِ، وَجَمِيعَ الْمُبْتَاعِينَ بِفِضَّتِهِ، كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ، وَخَتَنَ لَحْمَ غُرْلَتِهِمْ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ كَمَا كَلَّمَهُ اللهُ. ٢٣

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً حِينَ خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ، ٢٤ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ ابْنَ ثَلاَثَ عَشَرَةَ سَنَةً حِينَ خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ. ٢٥ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ خُتِنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ. ٢٦ وَكُلُّ رِجَالِ بَيْتِهِ وِلْدَانِ الْبَيْتِ وَالْمُبْتَاعِينَ بِالْفِضَّةِ مِنِ ابْنِ الْغَرِيبِ خُتِنُوا مَعَهُ. ٢٧

وتعليقنا على النص:

١. ان ولادة إسحاق كانت بعد ان بلغ عمر إبراهيم مائة سنة وعمر إسماعيل ثلاث عشرة سنة.

٢. ان الله تعالى قال لإبراهيم كن كاملا، وفي الآرامية كن مسلما كما في القران الكريم: ﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾﴾ البقرة/ ١٣١. ان الختان كان قد مارسه إبراهيم وإسماعيل ومن مع إبراهيم في ذلك الوقت.

٣. ويلاحظ القاريء انَّ (كتبة التوراة) قد اقحموا اسم إسحاق في النص وان العهد الأبدي قد أقامه الله مع إسحاق ثم رجع يتكلم عن إسماعيل وهي معركة فكرية بين اليهود/ وتبعهم المسيحيون/ في قبال المسلمين اذ يقول القران ان العهد الأبدي قد أقامه الله مع إسماعيل واليهود والمسيحيون يقول ان العهد مع إسحاق.

وقد بحثنا في كتبنا النص مفصلا واثبتنا ان العهد الأبدي قد أقامه الله تعالى مع إسماعيل وذريته بجعل محمدا خاتم الأنبياء ﷺ ومع أهل بيته

ان إبراهيم عليه السلام قد دعا لإسماعيل دعاء خاصا فأجابه الله تعالى انه: باركه وثمره جدا جدا اثني عشر إماما يلد.

وكلمة جدا جدا تقابلها في العبرية مؤد مؤد.

وقال علماء اليهود الذين اسلموا أنها تساوي بحساب الجمل ٩٢ بقيمة حروف محمد صلى الله عليه وآله.

ومن هنا فان البشارة باثني عشر اماما وعظيما هي موضع الشاهد، وبالعبرية (שְׁנֵים־עָשָׂר נְשִׂיאִם יוֹלִיד)، فان كلمة (نسيئم) (נְשִׂיאִם) جمع (ناسي) (נָשִׂיא) ومعناه بالعبري: الكاهن الأعلى، أي اثني عشر إماما في الدين.

والنصوص الإسلامية تثبت ان الإمام علي عليه السلام هو أول الأئمة الاثني عشر الذين بشر بهم النبي صلى الله عليه وآله بقوله: «الأئمة من بعدي اثنا عشر».

وتثبت ان عليا عليه السلام وصي النبي صلى الله عليه وآله وقد تم تعيينه من أول البعثة كما يدل على ذلك حديث الدار وغيره من الأحاديث.[1]

عليهما السلام الاثني عشر وان إسحاق ويعقوب قد وهبهما الله تعالى لإبراهيم نافلة يقوي بهما خط إسماعيل والنبي الموعود وأهل بيته.

(١) ومنها حديث اللوح: محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن ظريف وعلي بن محمد عن صالح بن أبي

والنص الآتي في سفر الثنية سوف يتكفل بتفصيل البشارة اكثر.

حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي لجابر بن عبد الله الأنصاري: إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟ فقال له جابر: أي الأوقات أحببته، فخلا به في بعض الأيام، فقال له: يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما أخبرتك به أمي أنه في ذلك اللوح مكتوب، فقال جابر: أشهد بالله أني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهنيتها بولادة الحسين، ورأيت في يديها لوحا أخضر ظننت أنه من زمرد، ورأيت فيه كتابا أبيض شبه لون الشمس، فقلت لها: بأبي وأمي يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله إلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني واسم الأوصياء من ولدي، وأعطانيه أبي ليبشرني بذلك.
قال جابر: فأعطتنيه أمك فاطمة عليها السلام، فقرأته، واستنسخته، فقال له أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه علي؟ قال: نعم فمشى معه أبي إلى منزل جابر، فأخرج صحيفة من رق، فقال: يا جابر انظر في كتابك لأقرأ أنا عليك.
فنظر جابر في نسخة، فقرأه أبي، فما خالف حرف حرفا، فقال: جابر فأشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا:
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين: عظم يا محمد أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين، ومديل المظلومين، وديان الدين إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي عذبته عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين، فإياي فاعبد وعلي فتوكل.
إني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه، وانقضت مدته إلا جعلت له وصيا، وإني فضلتك على الأنبياء، وفضلت وصيك على الأوصياء... الكليني، الكافي، ج ١، ص ٥٢٧ - ٥٢٨.

النص الثاني: نص بشارة موسى من التوراة من سفر التثنية:

جاء في سفر التثنية الفصل ١٨ الفقرات ١٥، ١٨-٢٠.

«يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَبِيًّا مِنْ وَسَطِكَ مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي لَهُ تَسْمَعُونَ. ١٥ أُقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسَطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ، وَأَجْعَلُ كَلاَمِي فِي فَمِهِ، فَيُكَلِّمُهُمْ بِكُلِّ مَا أُوصِيهِ بِهِ. ١٨ وَيَكُونُ أَنَّ الإِنْسَانَ الَّذِي لاَ يَسْمَعُ لِكَلاَمِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي أَنَا أُطَالِبُهُ. ١٩ وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يُطْغِي، فَيَتَكَلَّمُ بِاسْمِي كَلاَمًا لَمْ أُوصِهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، أَوِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِاسْمِ آلِهَةٍ أُخْرَى، فَيَمُوتُ ذلِكَ النَّبِيُّ. ٢٠ وَإِنْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: كَيْفَ نَعْرِفُ الْكَلاَمَ الَّذِي لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ الرَّبُّ؟ ٢١ فَمَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ بِاسْمِ الرَّبِّ وَلَمْ يَحْدُثْ وَلَمْ يَصِرْ، فَهُوَ الْكَلاَمُ الَّذِي لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ الرَّبُّ، بَلْ بِطُغْيَانٍ تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ، فَلاَ تَخَفْ مِنْهُ. ٢٢».

وقد درسنا النص مفصلا في كتبنا ويهمنا مسالة المماثلة بين النبي الموعود مع موسى فما هي حدودها:

بمراجعة القران والتوراة نستخلص ثلاثة أمور تتجلى فيها المشابهة بين محمد ﷺ وموسى عليه السلام

ولابد من ذكر قوله تعالى ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِ ﴿١٠﴾﴾ الأحقاف/ ١٠،

وقوله تعالى ﴿إِنَّا أَرْسَلْنا إِلَيْكُمْ رَسُولاً شاهِداً عَلَيْكُمْ كَما أَرْسَلْنا إِلى فِرْعَوْنَ رَسُولاً ﴿١٥﴾ فَعَصى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْناهُ أَخْذاً وَبِيلاً ﴿١٦﴾﴾ المزمل/ ١٥-١٦.

فالقران يثبت ان موسى قد بشر بمحمد نبي مثله يبعثه الله إلى بني إسماعيل،

وفي التوراة يبعث الله لكم نبي مثلي من وسط اخوتكم (ممكرب) ترجموا كلمة (مكرب) إلى (وسط) ولكن التدقيق في الكلمة يتبين انها (مكرب) أي (مكورابا) اسم لمكة كما في خارطة بطليموس فيكون المعنى من (دارعبادة) اخوتهم. اي من مكة فهي دار عبادة بني إسماعيل.

وأيضا في قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسى فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قالُوا وَكانَ عِنْدَ اللهِ وَجِيهاً ﴿٦٩﴾﴾ الأحزاب/ ٦٩،

فحين نرجع إلى التوراة لنعرف بما اذوا قوم موسى موسى واذا بنا نجد انهم اذوه وقالوا له انت مفتر تتكلم من عندك لما اعلن لهم امامة هارون وولديه انظر (انظر النص التوراتي في كتابنا (نبي كموسى).

وفيما يلي مواضع التشابه بين موسى ومحمد ص:

أولا: طلب موسى لما كلفه الله تعالى بالرسالة ان

يشرح صدره باخيه هارون:

﴿وَأَخِي هارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِساناً فَأَرْسِلْهُ مَعِي رِدْءاً يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما بِآياتِنا أَنْتُما وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغالِبُونَ ﴿٣٥﴾﴾ القصص/ ٢٩-٣٥

﴿اذْهَبْ إِلى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغى ﴿٢٤﴾ قالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾... وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هارُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنا بَصِيراً ﴿٣٥﴾ قالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يا مُوسى ﴿٣٦﴾﴾ طه/ ٢٤-٣٦.

وقال الله تعالى يخاطب نبيه محمدا صلى الله عليه وآله أ﴿لَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً ﴿٦﴾ فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلى رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٨﴾﴾ الشرح/ ١-٨.

فان تفسيرها في الروايات عن اهل البيت عليهم السلام ان الله تعالى شرح صدر نبيه بعليٍّ حين جعله وصيا له، وقوله تعالى (فاذا فرغت فانصب) أي: اذا فرغت من الحج فانصب علي للولاية.

ثانيا: ان موسى له (ال) (اهل بيت) هم (ال

هارون) قال تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ... ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا... إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾﴾ البقرة/٢٤٦-٢٤٨.

ان موسى له اهل بيت ورثوا عنه التوراة والشريعة، وهم ال هارون أخوه ووزيره. وكذلك محمد صلى الله عليه وآله له اهل بيت ورثوا عنه ما املاه على علي عليه السلام وهم ال علي أخوه ووزيره.

ومن الطريف:

اننا حين نرجع إلى التوراة نجد:

ان آل هارون هم شبر وشبير ولدا هارون (إيت مار، وإيل عازار) ثم من بعدهما من ذرية إيل عازار: (فينحاس) أي زين العابدين و(بُقِّي) أي الباقر و(صادوقا) أي الصادق و(احي معص) أي الكاظم، و(عزريا) أي علي، و(يوحنان) أي الجواد و(عزريا) أي عليّ و(احي طوب) أي الحسن،

وهذه الأسماء بعينها نجدها:

عند المسلمين أسماء الأئمة من ذرية الحسين بن علي عليه السلام.

ثم الاغرب من هذا ان اسم هارون بالعبرية (آريه) ومعناه (اسد)، ومن أسماء عليّ المعروفة في كتب السيرة والتاريخ (حيدرة) وهو من أسماء الأسد وكان علي يقول (انا الذي سمتني امي حيدرة).

ومن المثير أيضا ان: آل هارون اربع وعشرين بدءا من هارون وهم على وجبتين الأولى اثنا عشر ثاني عشرهم صادوقا معاصر لداود وسليمان ثم الوجبة الثانية هم من ذرية صادوقا اخرهم ارميا وهو (شئلتيئيل) رقم ٢٤ من هارون. ونجد في هؤلاء الأربع والعشرين مشتركات مثيرة بينهم وبين الاثني عشر عليهم السلام، انظر لوحة (المهدي والمسيح في سلسلة الإباء ومستقبل البشرية).

ثالثا: اخبر الله تعالى موسى ان امته ستنقلب بعده على آل هارون وتفسد ثلاث مرات وانه سيعاقبهم على كل افساد عقوبة متميزة مضى منهما افسادان وعقوبتان وبقي الافساد الثالث في اخر الزمان عند نزول عيسى وتكذيبهم لهم وقصدهم قتله ﴿وَقَضَيْنا إِلى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً ۝ فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ وَكانَ وَعْداً مَفْعُولاً

﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً ﴿٦﴾ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَها فَإِذا جاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوؤُا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَما دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا ما عَلَوْا تَتْبِيراً ﴿٧﴾ عَسى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنا وَجَعَلْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ حَصِيراً ﴿٨﴾ إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً ﴿٩﴾﴾ الإسراء/ ٤-٩،

وقد اخبر القران أيضا محمدا صلى الله عليه وآله ان امته ستنقلب بعده قال تعالى ﴿وَما مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾ آل عمران/، ١٤٤،

ثم فصل في هذا الانقلاب في قوله تعالى ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ ﴿١٩﴾﴾ الإنشقاق/١٩ وقد ورد في تفسيرها عن اهل البيت عليهم السلام: انكم يا قريش المسلمة لتحذونَّ حذو بني إسرائيل في انقلابهم على ال هارون حذو القُذَّة بالقُذَّة (انظر تفصيل ذلك في تفسيرنا لسورة الانشقاق).

ومن الطريف ان الافساد الأول المشابه لافساد

بني إسرائيل هو قتلهم الحسين عليه السلام وانتقم الله له ببني العباس حين اسقطوا دولتهم سنة ١٣٢هـ وكان الافساد الثاني هو ما قام به بنو العباس من قتل الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق وانتقام الله منهم بالمغول سنة ٦٥٦هـ،

وبقي الإفساد الثالث في آخر الزمان عند ظهور المهدي عليه السلام وبعث السُّفياني بجيش إلى مكة لقتله فينتقم الله من هذا الجيش بالخسف به قبل ان يصل المدينة.

النص الثالث: بشارة إنجيل يوحنا:
الإصحاح الأول الفقرات ٢٠-٢٢

جاء في إنجيل يوحنا ١: ٢٠-٢٢:

وهذه هي شهادة يوحنا حين ارسل اليهود من أورشليم كهنة ولاويين لِيَسْأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» ٢٠.

فَاعْتَرَفَ وَلَمْ يُنْكِرْ، وَأَقَرَّ: «إِنِّي لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحَ» ٢١

فَسَأَلُوهُ: «إِذًا مَاذَا؟ إِيلِيَّا أَنْتَ؟» فَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا».

«أَلنَّبِيُّ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ: «لاَ» ٢٢.

اذن سالوا يحيى عن ثلاث شخصيات:

سالوه عن (النبي) وعن (إيليا) وعن (المسيح)؟ فانكر ان يكون احدهم.

وفي سفر ملاخي اخر اسفار العهد القديم، يؤكد هذه الشخصيات الثلاث بالاسماء نفسها:

«هأَنَذَا أُرْسِلُ مَلاَكِي (رسولي) فَيُهَيِّئُ الطَّرِيقَ أَمَامِي وفي ترجمة أخرى (امامك)، أقول (هذا الرسول الممهد هو عيسى الذي بشر باحمد).

وَيَأْتِي بَغْتَةً إِلَى هَيْكَلِهِ السَّيِّدُ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ، (ظهور

المهدي في مكة)

وَ(مَلاَكُ الْعَهْدِ) معناها (رسول العهد) الَّذِي تُسرُّونَ بِهِ. هُوَذَا يَأْتِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ» و(رسول العهد) أي: الرسول الذي اخذ العهد له من الأمم.

ثم رجع يتحدث عن (السيد) الذي يظهر في مكة قال: وَمَنْ يَحْتَمِلُ يَوْمَ مَجِيئِهِ؟ وَمَنْ يَثْبُتُ عِنْدَ ظُهُورِهِ؟ لأَنَّهُ مِثْلُ نَارِ الْمُمَحِّصِ، وَمِثْلُ أَشْنَانِ الْقَصَّارِ. ٢ فَيَجْلِسُ مُمَحِّصًا وَمُنَقِّيًا لِلْفِضَّةِ. فَيُنَقِّي بَنِي لاَوِي وَيُصَفِّيهِمْ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، لِيَكُونُوا مُقَرِّبِينَ لِلرَّبِّ، تَقْدِمَةً بِالْبِرِّ. ٣

انظر تفصيل الحديث عن سفر ملاخي في مجلة تراث النجف العدد الثاني.

النص الرابع: سفر رؤيا يوحنا الفصل ١٢: الفقرات ١-٤.

جاء في سفر رؤيا يوحنا[١] الفصل ١٢: ١-٤

امْرَأَةٌ مُتَسَرْبِلَةٌ[٢] بِالشَّمْسِ، وَالْقَمَرُ تَحْتَ رِجْلَيْهَا،[٣] وَعَلَى رَأْسِهَا إِكْلِيلٌ مِنِ اثْنَيْ عَشَرَ كَوْكَبًا.[٤] وَهِيَ حُبْلَى تَصْرُخُ مُتَمَخِّضَةً وَمُتَوَجِّعَةً لِتَلِدَ[٥]. ٢ وَظَهَرَتْ آيَةٌ أُخْرَى فِي السَّمَاءِ: هُوَذَا تِنِّينٌ عَظِيمٌ أَحْمَرُ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشَرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ سَبْعَةُ تِيجَانٍ. ٣ وَذَنَبُهُ يَجُرُّ ثُلُثَ نُجُومِ السَّمَاءِ فَطَرَحَهَا إِلَى الأَرْضِ.

وَالتِّنِّينُ وَقَفَ أَمَامَ الْمَرْأَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَلِدَ، حَتَّى يَبْتَلِعَ وَلَدَهَا مَتَى وَلَدَتْ. ٤ فَوَلَدَتِ ابْنًا ذَكَرًا عَتِيدًا أَنْ يَرْعَى جَمِيعَ الأُمَمِ بِعَصًا مِنْ حَدِيدٍ.[٦] وَاخْتُطِفَ وَلَدُهَا إِلَى اللهِ وَإِلَى عَرْشِهِ، ٥ أي غيبه الله تعالى. وَالْمَرْأَةُ

---

(١) يُعرف هذا السفر بانه مملوء من الرموز التي تشير الى شخصيات وذوات مقدسة نبوية ويصور مشاهد يوم القيامة. وفي تقدير العلامة البدري فان هذا السفر هو رؤى يحيى بن زكريا عليه السلام. (المحرر)

(٢) كناية عن سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام.

(٣) الشمس كناية عن رسول الله والقمر هو زوجها الامام علي بن ابي طالب عليه السلام كما في قوله تعالى والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها.

(٤) هم الائمة الاثناعشر عليهم السلام

(٥) (هذا المولود هو المهدي عليه السلام.

(٦) هو المهدي عليه السلام

هَرَبَتْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ لَهَا مَوْضِعٌ مُعَدٌّ مِنَ اللهِ لِكَيْ يَعُولُوهَا هُنَاكَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا. ٦

وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا قَائِلاً فِي السَّمَاءِ: «الآنَ صَارَ خَلاَصُ إِلهِنَا وَقُدْرَتُهُ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ، لأَنَّهُ قَدْ طُرِحَ الْمُشْتَكِي عَلَى إِخْوَتِنَا، الَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ أَمَامَ إِلهِنَا نَهَارًا وَلَيْلاً. ١٠ وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْخَرُوفِ (الكبش)[1]. وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ، وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ. ١١

***

كلمة أخيرة:

ان الهدف من هذه البحوث هو الحوار بين المؤمنين بابراهيم وهم اتباع امة موسى واتباع امة محمد صلى الله عليه وآله ليقبل اطراف الحوار المتنازعة بعضهم البعض فيما اتفقوا عليه وليعذر بعضهم بعضا فيما اختلفوا فيه ليتعايشوا بينهم بما هم طوائف دينية.

وفي الحقيقة ان الانبياء من ذرية ابراهيم يدعون / من خلال كتب اليهود والمسيحيين / إلى التعايش السلمي ولا يبررون استخدام القوة الا للدفاع عن

(١) هو الحسين عليه السلام وفي نص اخر بدم (الكبش المذبوح): أي دم الامام المذبوح

النفس، وهذه هي دعوة القرآن الكريم ايضا،

وقد دعا إليها ابو طالب عم النبي محمد ﷺ وكافله وناصره بصفته اخر الاوصياء من ال ابراهيم.

وكان النجاشي حاكم الحبشة المسيحية هو اول من استقبل المسلمين بزعامة جعفر بن ابي طالب ليعيشوا على ارضه آمنين يعبدون الله على طريقتهم. وكان موقفه من المسلمين بسبب سفر أخنوخ الذي جعلوه من الاسفار الرسمية للكتاب المقدس ويعود اليهم الفضل في تعريف العالم به.

مركز فجر عاشوراء الثقافي

التابع للعتبة الحسينية المقدسة

fajrashura.com